

بسم الله الرحمن الرحيم

انسجماً مع الاختصاصات التي يخولها القانون المنظم للجماعات المحلية المتعلقة بدعم المؤسسات التي لها صلة بالتدبير الجماعي، فقد حرص المجلس الجماعي لمدينة فاس منذ توليه مهامه في شتنبر 2003 على أن يساهم في توفير شروط عمل منتج بالنسبة لبعض الإدارات والمصالح التي تتدخل في أنشطة تتكامل مع اختصاصات المجلس، ومن بينها وكالة النقل الحضري، ومصالح الوقاية المدينة ووكالة إنقاذ فاس العتيقة.

1- دعم وكالة النقل الحضري

يعتبر قطاع النقل الحضري من بين القطاعات الحيوية التي تتحكم في ديناميكية الاقتصاد بشكل عام، والحياة اليومية للمواطنين بشكل خاص.

و نظراً للتوسع العمراني الهائل الذي تعرفه المدينة،

وإيماناً من مجلس الجماعة الحضرية لفاس والوكالة الجماعية للنقل بفاس بضرورة ملء الخصاص الذي

تعرفه هذه الأخيرة فيما يخص الحافلات والعمل على تطوير مستوى جودة خدمات للنقل الحضري،

ارتأى المجلس الجماعي بفاس دعم هذه المؤسسة الجماعية، وذلك عبر الخطوات الإجرائية التالية:

- أداء الديون المترتبة عن شراء خمس حافلات للنقل الحضري لفاس لفائدة شركة داف التي ما زالت مدينة بمبلغ يقارب مليون درهم(1).
- تسلم عشرين حافلة مستعملة مخصصة للنقل الحضري في إطار اتفاقية الصداقة والتعاون التي تجمع بين مدينة فاس ومدينة مونبلييه الفرنسية، وذلك على دفعتين: تسلمت مدينة فاس عشرة منها بتاريخ 6 شتنبر 2003، والباقي في متم سنة 2004.(2)
- إنجاز إصلاحات كبرى لحافلات النقل الحضري لمدينة فاس بمبلغ 6.000.000 درهم(3).
- تقديم منحة إلى الوكالة بقيمة 6.000.000 درهم(4)

1- محضر دورة أكتوبر 2003، ص 10 .

2- محضرة دورة أكتوبر 2003 ص 37.

3- محضر دورة يوليوز 2007، ص 33.

4- محضر دورة فبراير 2007، ص 134.

- إبرام اتفاقية شراكة وتعاون مع الوكالة الجماعية للنقل بفاس، تحدد بموجبها كيفية مساعدة الوكالة من أجل اقتناء حافلات جديدة بضمان من الجماعة الحضرية لفاس للقرض الممنوح للوكالة الجماعية للنقل بفاس من طرف صندوق التجهيز الجماعي (FEC)، مع مساهمة الجماعة بنسبة 20% من مبلغ القرض المذكور.
- تتبع أعمال الوكالة عن طريق تفعيل تمثيلية المجلس الجماعي في المجلس الإداري للوكالة، وخلق آلية للمراقبة وتحسين جودة الخدمات وترشيد نفقات الوكالة، ودعوة مجلس جهة فاس بولمان لدعم الخطوط التي توجد خارج المدار الحضري للمدينة(5).
- قبول هبة 11 حافلة المسلمة من الجماعة والمجموعة الحضرية لمدينة استراسبورغ في إطار اتفاقية التعاون والشراكة التي تجمعهما مع مدينة فاس، وذلك لفائدة الوكالة المستقلة للنقل الحضري لمدينة فاس، من أجل تعزيز وتدعيم أسطولها وسد الخصاص التي تشكو منه الوكالة في مجال النقل الحضري(6).
- الزيادة في رأسمال الوكالة المستقلة للنقل الحضري بفاس بقيمة 10 مليون درهم، من أجل دعم الشركة حتى تتمكن من تحسين مستوى الخدمات المقدمة لسكان المدينة(7).

2- دعم مصالح الوقاية المدنية

- تلعب مصالح الوقاية المدنية دوراً فعالاً في مجال ضمان إسعاف وسلامة المواطنين. كما تقوم بالتدخل للحد من جميع الأخطار الطبيعية التي من شأنها تهديد حياتهم. إلا أن ضعف الإمكانيات وغياب مراكز الإغاثة المتخصصة في الأحياء والحالة المتردية لشبكة المياه الخاصة بمكافحة الحريق، تعيق وتعطل تدخلات مصالح الوقاية المدنية.
- ونظراً للخصائص الذي تعاني منه القيادة الجهوية للوقاية المدنية فيما يخص التجهيزات والوسائل الضرورية للقيام بعملية الانقاذ على أحسن وجه،
- ومن أجل الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين،
- تم الاتفاق بين الجماعة الحضرية لفاس والوقاية المدنية لمدينة فاس على إحداث ثلاث مراكز للوقاية المدنية بكل من الحي الصناعي سيدي ابراهيم وبنسودة والبطحاء، من طرف الجماعة الحضرية لفاس. كما تم اقتناء شاحنتين مجهزتين لمصالح الوقاية المدنية(8).

5- محضر دورة فبراير 2007، ص 196-197.

6- محضر دورة أكتوبر 2007، ص 104.

7- محضر دورة أكتوبر 2008، ص 195.

8- محضر دورة أكتوبر 2006، ص 104 - محضر دورة أكتوبر 2003، ص 10.

3- دعم وكالة التخفيض من الكثافة وإنقاذ مدينة فاس

من أجل تدقيق العلاقة بين الوكالة وشركائها المحليين في أفق إنجاز البرامج التنموية للمدينة، وخاصة برنامج التطوير الجهوي السياحي،

تم الاتفاق بين الجماعات وولاية جهة فاس بولمان ووكالة التخفيض من الكثافة وإنقاذ مدينة فاس، على اتفاقية برنامج تقوم بموجبها الوكالة بتقديم خدماتها التقنية والاستشارية لصالح الجماعات، وذلك في مجال رد الاعتبار وتطوير المواقع التاريخية لمدينة فاس.

مقابل ذلك، ترصد الجماعات في إطار ميزانيتها منحة جزافية لفائدة الوكالة حددت كما يلي:

- المديرية العامة للجماعات المحلية: 5 ملايين درهم.
- الجماعة الحضرية لفاس: 1,5 مليون درهم.
- مجلس عمالة فاس: 0,5 مليون درهم.

وأشرفت على هذه الاتفاقية اللجنة المديرية للوكالة تحت رئاسة السيد والي جهة فاس بولمان (9).